أَي دَوّ َارٌ . قال الأَزْهَرِيّ : وهي لغةٌ شامِيّ َةٌ وهم فلاّحو السّ َوادِ الذين لا كتابَ لهم . وقيل : الأَرِيسِيّ ُونَ : قَوْمٌ من المَجوسِ لا يَعبدون النّ َارَ ويَزعُمونَ أَنّ َهم على دين إبراهيمَ عليه السّ َلام وعلى نبيّ ِنا . وفيه وَجهٌ آخَر هو أَنّ َ الإِرّ ِيسينَ هم المَنسوبونَ إلى الإِرّ ِيس مثل المُهَلّ َبينَ والأَشْعَرِينَ المنسوبين إلى المُهَلّ َب والأَشْعَر فيكون المعنى : فعليك إثْمُ الذين هم داخِلونَ في طاعتِكَ ويُجيبونَكَ إذا دعَوْتَهُم ثمّ َ لمْ تَدْعُهُم للإسلام ولو دعَوْتَهُم لأَجابوك فعليكَ إثْمُهُم لأَنّ َكَ سَبَبُ مَنْعِهِم الإسلامَ . وقال بعضُهم : في رَهْطِ هِرَقْلَ فِرْقَةٌ تُعرَفُ بالأَرُوسِيّ َة فجاءَ على النّ َسَبِ إليهِم . وقيل : إنّ َهم أَتباعُ عَبْد ا بن أَرِيسَ رَجُلٍ كان في الزّ َمَن الأَوّ َل قتلوا نبيّ َاً بعثه ا إليهم . والفِعْلُ منهُما : أَرَسَ يَأْرِسُ أَرْساً من حَدّ ِ ضرَبَ أَي صارَ أَرِيساً وأَرّ َسَ يُؤَرّ ِسُ تَأْرِيساً : صارَ أَرِيساً أَي أَكّاراً . قاله ابنُ الأَعرابيّ ِ . الإِرّ ِيسُ كسِكّ ِيت : الأَميرُ عن كُراع حكاهُ في باب فِعّ ِيل وعَدَلَه بإبّ ِيل والأَصل عنده فيه رِئّ ِيسُ على فِعّ ِيل من الرّ ِياسَةِ فقُلِبَ . وأَرّ َسَه تَأْرِيساً : استعملَه واسْتَخْدَمَه فهو مُؤَرّ َسٌ كمُعَظّ َمٍ وبه فُسّ ِرَ الحديث السّ َابق وإليه مال ابنُ بَرّ ِيّ في أَماليه حيث قال بعد أَنْ ذَكَر قولَ أَبي عبيدة الذي تقدّ َمَ : والأَجْوَدُ عندي أَن يُقال : إنّ َ الإرّ ِيسَ كبيرُهُم الذي يُمْتَثَلُ أَمْرُه ويُطيعونَه إذا طلَبَ منهمُ الطّ َاعةَ ويَدُلّ ُ على ذلك قولُ أَبي حزام العُكْلِيّ ِ : .

لا تُبِئْنِي وأَنتَ لي بِكَ وَغْدٌ ... لا تُبِئْ بالمُؤَرّ َسِ الإِرّ ِيسا يريد : لا تُسَوّ ِني بكَ وأَنتَ لي وَغْدٌ أَي عَدُوّ ٌ ولا تُسَوّ ِ الإرّ ِيسَ وهو الأَميرُ بالمُؤَرّ َسِ وهو المَأْمُورُ . فيكون المعنى في الحديث : فعليكَ إثْمُ الإرّ ِيسين : يريد الذين هم قادرون على هداية قومِهم ثم لم يَهدوهم . وأَنتَ إرّ ِيسُهم الذي يُجيبونَ دَعْوَتَكَ ويَمتَثِلونَ أَمْرَكَ وإذا دعَوْتَهم إلى أَمْرٍ طاوَعُوكَ فلو دَعَوْتَهُم إلى الإسلام لأَجابوكَ فعليكَ إثْمُهُم . في حديث خاتم النّ َبيّ ِ صلّى ا عليه وسلّ َم : فسَقَطَ من يَدِ عُثمانَ في بئر أَرِيس . كأَمير وهي مَعروفةٌ بالمدينة قريباً من مَسجِدِ قُباءٍ وهي التي وقعَ فيها خاتَمُ النبِيّ ِ صلّى ا عليه وسلّ َم من عثمان رضي ا تعالى عنه . ويَريس بالياءِ لغةٌ فيه كما سيأْتي . قال شيخُنا : وسُئِلَ

الشيخُ ابنُ مالِكٍ عن صَرْفِه فأَفْتَى بالجَواز . ومما يُستدرَك عليه : الأَرِيسُ كأَمِير : العَشّارُ قيل : وبه فَسّرَ بعضُهُم الحديثَ . وأَرْسَةُ بنُ مُرٍّ زادَ الصّاغانِيّ : هو أَخو تميم بن مُرٍّ . قال الأَصمعيّ : لا أَدري من أَيِّ شيءٍ اشتِقاقُه . قال الصّاغانِيّ في العُباب : اشتقاقه مما تقدّمَ من قول ابن الأَعرابيِّ : الأَرْسُ : الأَصْلُ الطّيِّبُ . والأَرارِيسُ : الزّارِعونَ وهي شاميّةٌ . وقال ابن فارس : الهَمزَةُ والرّاءُ والسِّينُ ليست عربِيّةً .

أسس .

الأسُّ مُثَلّثَةً : أَصل البِناءِ كالأَساس والأَسَس مُحَرّكَة مَقصورٌ من الأَساس . وأُسُّ البناءِ مُبتَدَؤُه وهو من الأَسماءِ المُشتَرَكَة وأَنشدَ ابن دُرَيد قال : وأَحْسَبُه لِكَذّاب بني الحِرْماز : .

وأُسُّ مَجْدٍ ثابِتٌ وَطِيدُ ... نالَ السّماءَ فَرْعُهُ مَديدُ